عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول انه لو لم تكر
الكلام فحينئذ ما قال للمخاطب لا وايدك الله فلا بد من معطوف عليه واما للتوسط
عطف على قوله اما الوصل لدفع الايهام اى اما الوصل لتوسط الجملتين بين
كمال الانقطاع وكمال الاتصال وقد صحفه بعضهم اَمَا بكسر الهمزة فركب
متن عمياء وخبط خبط عشواء فاذا اتفقتا اى الجملتان خبرا وانشاء
لفظا ومعنى او معنى فقط بجامع اى مع وجود جامع بينهما بدلالة ما سبق من انه
اذا لم يكن جامع فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفقتان خبرا وانشاء
لفظا ومعنى قسمان لانهما اما انشائيتان او خبريتان والمتفقتان معنى فقط
ستة اقسام لانهما ان كانتا انشائيتين معنى فاللفظان اما خبران او الاول
خبر والثاني انشاء او بالعكس وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان اما انشاءان
او الاول انشاء والثاني خبر او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام والمصنف اورد
القسمين الاولين مثالهما كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان
الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم في الخبريتين لفظا ومعنى وقوله كلوا
واشربوا ولا تسرفوا في الانشائيتين لفظا ومعنى واورد للاتفاق معنى
فقط مثالا واحدا اشارة الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من الاقسام الستة واعاد لفظ الاتفاق تنبيها على انه مثال للاتفاق معنى فقط

فقال

٩٦

فقال وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا فعطف قولوا
على لا تعبدون مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيتين معنى لان قوله لا تعبدون
اخبار في معنى الانشاء اى لا تعبدوا وقوله وبالوالدين احسانا لا بد له
من فعل فاما ان يقدر خبرا في معنى الانشاء اى وتحسنون بمعنى احسنوا فيكون
الجملتان خبرا لفظا انشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما
لفظا فالملاءمة مع قوله لا تعبدون واما معنى فالمبالغة باعتبار ان المخاطب كانه
سارع الى الامتثال فهو يخبر عنه كما تقول تذهب الى فلان تقول له كذا تريد الامر
او يقدر من اول الامر صريح الطلب على ما هو الظاهر اى واحسنوا بالوالدين
احسانا فيكونان انشائيتين معنى مع ان لفظ الاول اخبار ولفظ الثانية
انشاء والجامع بينهما اى بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما
والمسندين جميعا اى باعتبار المسند اليه في الجملة الاولى والمسند اليه في
الجملة الثانية وكذا المسند في الاولى والمسند في الثانية نحو زيد يشعر ويكتب
للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقارنهما في خيال اصحابهما ويعطي زيد
ويمنع لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما واما عند تغايرهما فلا بد من تناسبهما

Copyright © King Saud University